Historical Study about Subeita and the Inscription in Northern Church in Palestine - Negev Desert in Byzantine and Islamic periods

Dr. Hashem Al- Jassem

Abstract

The purpose for this study, historical study about Subeita and the inscription in northern church in Palestine - Negev Desert in Byzantine and Islamic periods.

Subeita had a Nabataean origin, but achieved its greatest development in the Byzantine period between the 5th and the 7th centuries. It was abandoned; it seems in about the 9th century. After the Arab Conquered Palestine in 638 AD, the Arab conquerors built a mosque near the south church, the oldest inscription dates back to 583 AD and the latest in 679 AD.

مدينة السبيطة ونقوش كنيستها الشمالية في العصرين البيزنطي والإسلامي صحراء النقب ـ فلسطين (دراسة تاريخية)

د. هاشم إسماعيل الجاسم *

الملخص

استهدف هذا البحث مدينة السبيطة، ونقوش كنيستها الشمالية في العصرين البيزنطي والإسلامي - صحراء النقب- فلسطين (دراسة تاريخية).

كانت السبيطة إحدى أماكن الاستيطان الكبيرة في صحراء النقب خلال عصور الأنباط، وقد تطورت هذه المدينة في العصر البيزنطي بين القرنين الخامس والسابع، ويبدو أن سكانها رحلوا عنها في القرن التاسع. بعد الفتح العربي لفلسطين عام ٦٣٨م، بنى العرب في مدينة السبيطة جامعاً صغيراً ملاصقاً للكنيسة الجنوبية. وقد وجد في الكنيسة الشمالية نقوشٌ، وأقدم نقش مؤرخ في ٥٠٢م، وآخر نقش مؤرخ عام ٦٧٩م.

---

* *أستاذ مشارك، كلية الآداب، جامعة القدس، فلسطين.*

«في صباح ١٧ شباط عام ١٨٧٠م تركنا الجمال تتبعنا، وأبطأنا المسير، وسرنا فوق التلال نحو رأس وادي سيدارية، ونزلنا نحو وادي الأبيادة، واتجهنا إلى السبيطة (Subeita)، وفي طريقنا مررنا ببعض كروم العنب والحدائق وشاهدنا آثار بيت أو بيتين، ومحتمل أن أحدهما معصرة نبيذ، والآخر مخزن، وبعد ساعة وصلنا إلى آثار المدينة وبدأنا التهيؤ لنأخذ الصور، وأخذنا نعمل في رسم مخطط المدينة، وكان الشيخ المرافق لنا - كبير المرافقين - في حالة انزعاج لوصولنا هنا قبل أن يصل إليها أي عربي قبلنا؛ ليعمل الشيء نفسه[١٠].

في عام ١٩٠١م، قام بزيارتها موسيل (Mosil)، وعمل مخططاً للمدينة، ولم يضع شارع المدينة الرئيس على المخطط[١١]. وفي عام ١٩١٤م، قام العالمان ولي (C. L. woolley) ولورانس (Laurence) بإجراء مخططات لكنائسها وبعض بيوتها[١٢]، وفي عام ١٩١٦م أرسلت بعثة من قبل الجيش الألماني والعثماني إلى مدينة السبيطة تحت إدارة باخمان (W. Bachmann) وواتزنجر (C. W. Watzinger)[١٣]، وويجند (T. Wiegan) وأخذت بعض الصور[١٤]. ومن عام ١٩٣٤-١٩٣٨م أجريت حفريات كبيرة في السبيطة تحت إشراف العالم كولت (H. D. colt)، ولكن نتائج الحفريات لم تنشر، وقد ضاع منها الكثير بسبب حريق جرى في مركز الآثار البريطاني في القدس وبقيت بعض التقارير في المركز البريطاني المذكور[١٥]، ومن عام ١٩٥٨-١٩٦٠م أجرى آفي يونا (Avi Yonah) بعض الحفريات عن الأبنية والشوارع في السبيطة[١٦].

بنى الأنباط مدينة السبيطة، وهم سكان مدن جنوب فلسطين في صحراء النقب، ويرى آفي يونا أن شعب الأنباط السامي بقي هو الأكثرية في مدن صحراء النقب حتى الفتح الإسلامي لفلسطين، ويتابع بأن لا علاقة لشعب الأنباط بالعرب المسلمين الفاتحين[١٧]. وهذا الرأي لا يطابق الحقيقة، فقد أطلق المؤرخان سترابو ويوسيفيوس على الأنباط اسم العرب، إن حضارة الأنباط حضارة مركبة، فهي عربية في لغتها، آرامية في كتابتها، ساميّة في ديانتها، ويونانية رومانية في فنها وهندستها المعمارية،

المقدمة:
التسمية، ومصادر ورودها.

تقع مدينة السبيطة (Subeita) في وسط صحراء النقب، وتبعد ٤٠ كم جنوب غرب بئر السبع[١]، ويذكر المقريزي أن السبيطة مدينة في فلسطين، ومنها أيضاً الخالصة - الخلصة - (Elusa)[٢].

وقد حافظت السبيطة على اسمها العربي القديم، وهذا معروف من أوراق البردي في مدينة نيسانا - نصتان - (Nissana)[٣].

ومن المحتمل أن أصل اسمها النبطي هو شوبيتو (Shubito)[٤]. وفي أواخر القرن التاسع أعطى الرحالة الأوروبي بالمر (E. H. Palmer) هذه المدينة اسماً من التوراة شيفتا (Shivta)[٥]، وقد اقتبس منه بعض المؤرخين المحدثين هذه التسمية[٦].

وفي رواية نيلوس (St. Nilus) حوالي عام ٤١٠ هاجم البدو دير الرهبان في صحراء سيناء، وقتلوا عدداً منهم، وأخذوا واحداً من الرهبان أسيراً، واسمه ثيودولوس (Theodulus) وذهب والده الراهب نيلوس للبحث عنه، وتم إنقاذ ثيودولوس بواسطة مطران ألوسا، وقد قص ثيودولوس لوالده عن مدة احتجازه، وقال: إنَّ البدو أرادوا بيعه في سوكا (Suka)[٧]، وقد قرأها الأب آبل (Abel) سبيطة[٨].

كانت السبيطة إحدى أماكن الاستيطان الكبيرة في صحراء النقب خلال عصور الأنباط، والرومان، والبيزنطيين، والعرب، والمسلمين، وكان ذكرها يأتي دائماً مع أخواتها الخمسة من مدن المنطقة وهي إلوسا (Elusa)، ومابسيس (Mapsis)، وعبادة (Eboda)، ونيسانا (Nissana)، والرحبية (Rheiba) وذلك لوجود شبه كبير بين هذه المدن الست؛ حيث تقع على مفترقات الطرق إلى صحراء النقب، كما أنها بنيت حول محيط من الأراضي الزراعية التي ترويها تجمعات مياه الأمطار، فضلاً عن تشابهها في طريقة البناء[٩]. وأول باحث زارها هو بالمر (E. H. Palmer)، وكتب عنها ما يلي:

يتواجد به نشاط المدينة، ويوجد في المنطقة الشمالية بيتان، ويعتقد أنهما كانا حانوتين، وهناك مراكز أخرى لها صفة المخازن[٢٤]. وبصورة عامة، فقد احتوت كل دار على ٣ غرف كبيرة، وغرفة صغيرة، وكل بناء محاط بفناء، وسط كل من الاثنين خزان للمياه، وغطت المدينة مساحة ١١٥ دونم من الأرض، وعدد الغرف الموجودة في السبيطة غير معروف، أما عدد السكان فهناك احتمال أنهم حوالي ١٢٠٠ نسمة أو أكثر من ذلك[٢٥].

بعد الفتح الإسلامي أصبحت السبيطة تابعة إدارياً إلى جند فلسطين، وعاش في المدينة العرب المسلمون مع السكان الأصليين المسيحيين، والدليل على ذلك هو وجود مسجد صغير ملاصق للكنيسة الجنوبية، وله منفذ إلى غرفة التعميد في الكنيسة. ولم يُحدث بناء المسجد أي ضرر لبناء الكنيسة، ولم يُعْطَ لهذا المسجد الأهمية لدراسته من الناحية الأثرية، فقد وجدت نقوش عربية بالخط الكوفي لم تقرأ حتى الآن، وقد نسب هذا المسجد إلى شخص اسمه حسن[٢٦]. وقد بقيت هذه المدينة حتى هجرها سكانها في أواخر الدولة الأموية، وذلك حسب ما ورد في الكتابات على ورق البردي كنهاية لهذه الكتابات في مدينة نيسانا[٢٧]. ولا يعرف سبب ترك السكان لمدينة السبيطة، وحسب رأيي أعتقد أنه سبب اقتصادي، وذلك بعد انهيار طرق التجارة التي كان يعيش عليها سكان صحراء النقب، وآخر سياسي بعد أن انتقلت العاصمة إلى بغداد فأصبحت مدن صحراء النقب بعيدة عن المركز السياسي للعاصمة، ولهذا هجرها سكانها.

النقوش في الكنيسة الشمالية

لقد وجدت أغلب هذه النقوش في مدينة السبيطة في مدفن كنيستها الشمالية، وجميعها كتب باللغة اليونانية، وأن بعضها كتب بعد الفتح الإسلامي لصحراء النقب[٢٨].

ولكنها مع ذلك عربية في جوهرها، فالأنباط عند مؤرخي اليونان والرومان عرب، حيث إن أغلب الأسماء التي كانت شائعة عندهم تشبه الأسماء التي كانت شائعة لدى عرب الجنوب وعرب الشمال في شبه الجزيرة، ومن هذه الأسماء حارثة ومالك وجذيمة وكليب وجميلة[١٨]. وفي القرن الثالث ق.م، تركوا حياة الرعي، واتبعوا حياة الاستقرار واهتموا بالزراعة والتجارة، وفي أواخر القرن الثاني ق.م تحولوا إلى مجتمع منظم[١٩]. وقد بنيت مدينة السبيطة على الطريق الذي يربط عبادة، ونيسانا في عهد الملك الحارث الرابع (٩ ق.م - ٤٠م، ومحتمل قبل ذلك في عهد عبادة الثالث (٣٠ ق.م - ٩ ق.م) أو في عهد رابيل الثاني (٧٠م - ١٠٦م) وهو آخر ملوك الأنباط وبدأ الأنباط عملهم الحضاري، وخاصة في استخراج المياه، فلم يكتفِ مهندسو مياه الأنباط بمياه ينابيعهم، وأصبحوا بارعين في استخراج المياه الباطنية، وهذا ما عملوه في مدينة السبيطة في إنشاء خزانات للمياه، وكذلك حدائق صغيرة في البيوت ومزارع الكروم في ضواحي مدينة السبيطة[١٩]. كانت السبيطة تابعة إدارياً لإقليم فلسطين منذ عهد ديوقليسيان (Diocletion)، وفي عام ٤٠٠م أصبحت السبيطة جزءاً من منطقة فلسطين الثالثة[٢٠].

وقد أصبح مجتمع السبيطة يدين بالمسيحية في العصر البيزنطي؛ حيث كان يوجد فيها ٣ كنائس[٢١]، ومركز وطريق للحج إلى القدس[٢٢]. استخدم الأنباط اللغة اليونانية للصلاة في الكنيسة والتجارة الخارجية[٢٣]. ولا يوجد في مدينة السبيطة أي نبع دائم للمياه، وكان اعتمادها على تجميع مياه الأمطار التي تسقط في أيام السنة، وكانت تقع أماكن مدينة السبيطة في منطقتين، شمالية وجنوبية، فالدور في قسمها الجنوبي تبدو أنها أقدم من القسم الآخر، وتحتوي على الكنيسة الجنوبية التي تقع في الوسط من هذا القسم، وكل الشوارع في منطقتها كانت تقود إلى الكنيسة، ويظهر أن البنائين الذين بنوا القسم الجنوبي من المدينة ليسوا هم الذين بنوا قسمها الشمالي، وتشكل المنطقة الجنوبية ثلثي مساحة المدينة. أما القسم الشمالي من المدينة فيحتوي على بقايا الكنيسة الشمالية، ومركز هذا القسم هو المكان الذي كان

الترجمة: «هنا دفن ليونتوس بن ثيموس قارئ الكتاب المقدس. في بداية شهر خانثيكوس (Xanthicius) في سنة ٤٩٠م».

إن اسم ثيموس مشهور في صحراء النقب، وهو اسم نبطي[٣٠]، وقد ورد اسم ثيموس في ورق البردي في نيسانا في بداية القرن السابع[٣١]. وكتب التاريخ حسب التقويم الذي كان يستخدم في صحراء النقب، ويمكن قراءته على أنه في ٢٢ آذار ٥٩٥م.

النقش الثالث: رقم ٤٩.

Narthex 7, DAM 36.1268, neg. no. 741

وجد منقوشاً في مدخل بهو الكنيسة، وكتب باللغة اليونانية، وبدأ برسم الصليب.

+ Κα[τετ]έθ[η ὁ τρισ-]
μακάριος Ζα-
χαρίου Ο--ΔΙΑ
4. μη(νὶ) Γορπιέ-
ου η' ἰνδ(ικτιῶνος) ιε' ἔτους
+ ΦΛς +

الترجمة: «هنا يرقد الكاهن المقدس زكريا بن (/) في ٨ من شهر كوربياوس (Gorpiaeus)».

إن اسم زكريا كان شائعاً في صحراء النقب في تلك المدة، وقد ظهر هذا الاسم على ورق البردي في نيسانا[٣٢]. أما عن الشهر، فقد كتب الشهر المستخدم في صحراء النقب في تلك المدة ونستطيع قراءته على أنه في ٢٦ آب ٦٤١م. إن هذا النقش كتب بعد الفتح الإسلامي لفلسطين، وهذا ما يدلنا على التسامح الإسلامي لجميع المناطق التي أصبحت تحت مظلة الدولة الإسلامية الجديدة.

النقش الأول: رقم ٤٧.

Narthex 10, DAM 36.1270, neg. no 19.731

وجد هذا النقش في الممر المؤدي إلى صحن الكنيسة، وكان منقوشاً على الأعمدة لمدخل الكنيسة، وبدأ وانتهى النقش برسم الصليب.

+ 'Ενθάδε κατετέθη ὁ
μακάριος 'Ρωμανὸς
'Ιωάννου μηνὶ Αὐδ(υναίου)
4. κδ' ἰνδ(ικτιῶνος) ιε' ἔτους ΥΡΑ +

الترجمة: «هنا كان يدفن رومانوس بن حنا في ٢٤ من شهر أوديانوس (Audynaius)».

إن اسم رومانوس وجد في مصر[٢٩]، ومن المحتمل أن هذا الشخص كان مهماً في مدينة السبيطة، وقد استخدموا التاريخ الذي كان يُعمل به في صحراء النقب. ويمكن قراءته في ٩ كانون الثاني ٥٧٩م.

النقش الثاني: رقم ٤٨.

Narthex H28, DAM 36.1277, neg. no 9.786.

وجد هذا النقش في المكان المؤدي إلى صحن الكنيسة، وقد كتب باللغة اليونانية، وقد بدأ برسم الصليب.

+ 'Ενθάδε κατετή-
θη ὁ μακ(άριος) Λεόντιο(ς)
Θέμου ἀναγν(ώστης)
4. μηνὶ Ξανθικοῦ
α' ἰνδ(ικτιῶνος) ιγ' τοῦ ἔτ(ους)
ΥΡ

الترجمة: «ارقد يا ستيفن (بن) حنا الفيغار (Vicarius) في ٥ من شهر أبيليوس (Apellaius) سنة ٥٤١م»

كتب هذا النقش بعد الفتح الإسلامي، ويكون الشهر هو ٢١ تشرين الأول سنة ٦٤٦م.

النقش السادس: رقم ٥٢.

Atrium 1!DAM 32.1266,neg.no.19.749

وجد هذا النقش في القاعة المركزية، وقد كتب باللغة اليونانية، وقد أصابه التلف في بداية كتابة النقش (٤٠).

----------OEN μα-
----------μνήμη
----------τοῦ ἀβ(β)ᾶ
4. Θέμου μενὸς Δί-
ου ιθ' ἰνδικτιόνος
δευτέρας τοῦ ἔ-
τους ΦΛΗ
8. κ(αὶ) Ἰωάνν(η)ς μηνὶ Ξ-
ανθικ(οῦ) ι'

الترجمة: «....(بن) أبوت ثيموس في ١٩ من شهر ديوس (Dius) سنة ٥٣٨ وحَنّا في ١٠ من شهر خانثيكوس (Xanthicius)».

يكون ١٩ شهر ديوس (Dius) في ٥ تشرين الأول ٦٤٣م. في ١ شهر خانثيكوس (Xanthicius) 535 في ١ نيسان ٦٤٤م.

النقش الرابع: رقم ٥٠.

Narthex 23, DAM 36.1272.neg.no 19.744

وجد هذا النقش في الممر المؤدي إلى بهو الكنيسة، وقد كتب باللغة اليونانية، بدأ وانتهى برسم الصليب على النقش.

+ Ἀνεπάε ἡ τρισ-
μαχ(αρία) Σαβῖνα Γε-
ωργίου τοῦ Σελα-
4. μάνου μν(νὶ) Ξαν-
θικ(οῦ) α′ ἰνδ(ικτιῶνος) δ′
ἔτους ΦΜΑ +

الترجمة: «ارقدي يا سابينا (بنت) جورج (بن) سلمان في بداية شهر خانثيكوس (Xanthicius) سنة ٥٤١م».

إن اسم جورج ذكر في الهبات في نيسانا[٣٣]، ولكن هنا يذكر بأنه من سكان السبيطة.

النقش الخامس: رقم ٥١.

لم يسجل هذا النقش في (DAM)، ولم تكن هنالك صورة، ووجد في المكان المؤدي إلى بهو الكنيسة، كتب هذا النقش باللغة اليونانية، بدأ وانتهى برسم الصليب.

+ Ἀνεπάε ὡ τρι-
σμαχ(άριος) Στέφ-
ανος Ἰωάνν-
ου τοῦ βικαρίου
τῇ μηνὸς Ἀπελ(λαίου)
πέμ(π)τι ἰνδ(ικτιῶνος) ε′ ἔτου-
ς ΦΜΑ +

الترجمة: «هنا كان يرقد سيرجوس المبارك (بن) بنجامين في ٢٣ من شهر كوربيوس 503 (Gorpiaeus)». يكون ٢٣ كوربيوس سنة ٥٠٣ هو ١٠ أيلول ٦٠٨م.

إن اسم بنجامين لم يكن مشهوراً في صحراء النقب[٣٤]، وكلمة فارانتس (Pharante) وهو مكان في سيناء كان مركزاً للمسيحية و الديرية[٣٥].

النقش التاسع: رقم ٥٥.

Atrium tomb, 4

وجد في القاعة المركزية، كتب هذا النقش باللغة اليونانية، وبدأ وانتهى برسم الصليب، ولم يسجل في (DAM).

+ Κατετέθη ὁ μα-
κάριος Κασισέος
['Αβ]δάλγου μηνὶ
4. Πανέμου ιδ' ἰνδ(ικτιῶνος)
ς' ἔτους ΥΠΓ †

الترجمة: «هنا كان يرقد كاسيوس (بن) أبدالغوس (Abdalgus) في ١٤ من شهر بانيموس (Panemus) في سنة ٤٨٣».

يكون الشهر في ٣ حزيران سنة ٥٨٨م. إن اسم كاسيوس وأبدالغوس هما اسمان ساميان ونبطيان[٣٦].

النقش العاشر: رقم ٥٦.

Atrium tomb, 16

لم يسجل في (DAM)، كان في بهو الكنيسة، وفقد منه اسم السنة، فقط وجد الشهر بانيموس (١٤)، ولم تظهر السنة.

النقش السابع: رقم ٥٣.

Atrium 7! DAM 36.1267,neg.no.19.77

بدأ النقش برسم الصليب.

+ Κατητήθη ὁ μακά-
ριος Κασισέος Στεφ(άνου)
ἐν μηνὶ Πανήμου
4. δεκάτη ἰνδ(ικτιῶνος) ιε' τοῦ
ἔτους ΥΟΖ βιώμην-
ως κζ' μικροῦ πρὸς
8. Χ(ριστ)ὲ ὁ Θ(εὸ)ς ἀνάπαυσον
αὐτόν.

الترجمة: «هنا دفن كاسيسيوس (بن) ستيفن، في ١٠ من شهر بانيموس (Panemus) سنة ٤٧٧ بعد أن عاش ٢٧ (سنة) أنعم عليه سيدنا المسيح الراحة».

هنا يوجد رقم ٢٧ دون ذكر السنة أو الشهر، ولكن محتمل أنها سنة.

النقش الثامن: رقم ٥٤.

Atrium 3!DAM 36.1267,neg.no.19.777

وجد في القاعة المركزية، وكتب باللغة اليونانية، وبدأ النقش برسم الصليب (٤٢).

+ Ἐνθάδε κατητέθε
ὁ μακάρ(ιος) Σέργιος Βενϊα-
μίν Φαρανίτης μην(ὶ)
Γωρπιέου κγ' ἰνδ(ικτιῶνος) αι'
ἔτους ΦΓ +

النقش الثاني عشر: رقم ٥٨.

Baptistery 12

لم يسجل في (DAM)، ووجد هذا النقش مكتوباً في بيت المعمودية، بدأ وانتهى برسم الصليب.

+ Ἐνθάδε κατετέθη ὁ
μακάριος Ῥωμανὸς
Ἰωάννου μηνὶ Αὐδ(υναίου)
4. κδ' ἰνδ(ικτιῶνος) ιε' ἔτους ΥΡΑ +

الترجمة: «هنا كان يرقد بيثوس (بن) ستيفن، الكاهن في ٣ من شهر أرتيميسيوس في سنة ٥١٣ عليه روح المسيح».

٣ أرتيميسيوس يكون ٢٣ نيسان ٦١٨ ميلادي. إن اسم بيثوس ستيافنوس كان شائعاً في السبيطة[٣٧]..

النقش الثالث عشر: رقم ٥٩.

Baptistery 14

لم يسجل في (DAM)، ووجد الصليب تحت النقش، وكان من الرخام الجميل، ولكنه كسر إلى قسمين.

Ἀνεπάαυ ὡ ἐν ἁγ(ί)οις
ἀναπαυούμενος Στέφ(ανος)
Βοήθου πρεσβ(ύτερος) μενὸς
4. Ὡγδ(ο)νέου α' ἰνδ(ικτιῶνος) ιγ' ἔτους
ΦΛΔ +

----------E----
Ο Πανέμου ιδ' ἰ[νδ]ικτιῶνος
γ' ἔτους ----------

الترجمة: «بانيموس ١٤».

النقش الحادي عشر: رقم ٥٧.

Baptistery 12

لم يسجل في (DAM)، ووجد هذا النقش في بيت المعمودية، بدأ وانتهى برسم الصليب.

+ 'Αναπαύ(ει) ἐν ἁγίο(ις)
ὁ μακάριος Σαλ-
αμάνος Θέμου
4. πρεσβ(ύτερος) Α Ωγδ- (sic!)
ονίου κε' ἰνδ(ικτιῶνος)
ζ' ἔτους
ΦΟΓ

الترجمة: «هنا كان يدفن أبراميوس بن حنا الفيغار (Vicarius) وقد عاش في حياته ٢٥ وترك الحياة فجأةً في لحظة لا توصف في ٩ من شهر ديستروس (Dystrus) سنة ٥٠٦».

يكون ٩ ديستروس سنة ٥٠٦ هو ٢٣ شباط في سنة ٦١٢ ميلادي.

+ 'Ενθάδε κατετέθη Βό-
ηθος Στεφάνου πρεσβ(ύτερος)
ἐν μη(νὶ) 'Αρτεμεσίου γ' ἰνδ(ικτιῶνος) ς
4. ἔτους ΦΙΓ Χ(ριστ)ὲ ἀνάπαυσ(ον).

الترجمة: «هنا يرقد ستيفن المبارك (بن) جورج المقدس وأخو أبراميوس في ٢٢ من شهر ديوس (Dius)».

إن اسم ستيفن هو عام، ولا يوجد إلا في السبيطة[٣٨].

النقش السادس عشر: رقم ٦٢.

Baptistery 24, DAM 36.12750 neg. no19.759.

وجد في المعمودية

+ 'Ετέλεσεν
τὸν δρόμον
καὶ ἐνθάδε
4. κατετήθη ὁ
τρισμακάρ(ιος)
'Ιωάννης
Στεφάνου πρ(εσβύτερος)
8. μ(ηνὶ) 'Απελ(λ)αίου κ'
ἰνδ(ικτιῶνος) γ'. ἔτου
ΦΘ δουλεύσ(ας)
τῇ ἐκ(κ)λησ(ίᾳ) ἐν Χ(ριστ)ῷ

الترجمة: «أتم السباق وهنا دفن المقدس (ابن) ستيفن القس في ٢٠ من شهر أبيليوس (Apellaius) سنة ٥٠٩. خدم الكنيسة باسم المسيح». ٢٠ أبيليوس سنة ٥٠٩ هو كانون الأول ٦١٤ ميلادي.

الترجمة: «استرح بين القديسين ستيفن (بن) فوثوس القس في أول شهر أودينوس (Audynaius) سنة ٤٥٣».

يكون الشهر ١ أودينوس هو كانون الأول ١٧ سنة ٦٣٩م.

النقش الرابع عشر: رقم ٦٠.

Baptistery 13, DAM 36.1271 neg. no 19.759.

وجد هذا النقش في المعمودية.

+ Κατετέθη ἐν Χριστῷ
ὁ ἐν ἁγίοις ἀναπαυόμε-
νος ὁ τρισμακάριος
4. Ἀρσένιος Ἀβρααμίου
μοναχὸς καὶ πρεσβ(ύτερος)
ἐν μη(νὶ) Αὐγδωναίω ιθ'
ἰνδ(ικτιῶνος) γ' ἔτους ΦΚΔ
8. ὁ Κύριος τῆς δόξης
αὐτὸν ἀναπαύσ(ε)ι. Ἀμήν.

الترجمة: «يرقد عند المسيح ويستريح بين القديسين إلى حد بعيد أرسينيوس (ابن) أبراميوس الراهب والقس في ١٩ من شهر أودينيوس (Audynaius) سنة ٥٢٤ الله المجيد سيمنحه الراحة، آمين».

النقش الخامس عشر: رقم ٦١.

Baptistery 13! DAM 36.1271 neg. no19.759.

وجد هذا النقش في المعمودية وكتب باللغة اليونانية، وبدأ النقش وانتهى برسم الصليب.

النقش التاسع عشر: رقم ٦٥

Baptistery 34, DAM 36.1277 neg. no19.745.

وجد هذا النقش في المعمودية.

+ 'Αναπαύ(ει) ἐν ἁγίο(ις)
ὁ μακάριος Σαλ-
αμάνος Θέμου
4. πρεσβ(ύτερος) A Ωγδ- (sic!)
ονίου κε' ἰνδ(ικτιῶνος)
ζ' ἔτους
ΦΟΓ

الترجمة: «استرح وسط القديسين سلامان (بن) ثيموس القس في ٢٥ من شهر أودينويوس (Audynaius) سنة ٥٧٣».

٢٥ شهر أودينويوس يكون ١٠ كانون الثاني سنة ٦٧٩م. إن اسم سلامان ثيموس ورد في النقش ٤٨ في نقوش نيسانا.

النقش العشرون: رقم ٦٦.

وجد هذا النقش على قطعة من الموزاييك، وهما حَطّان ولم يسجل في (DAM).

1. Επὶ τοῦ ἁγιω[τάτου ἐ]πισκόπου Θῶμα ἐγέν[ετ]ο τοῦ[το] τὸ ἔργον ἐπιμελείᾳ
2. 'Ιωάνν(ου)ς πρεσ[βυτέρου] τοῦ λαμπρ(οτάτου) 'Ιωάννου βικαρ(ίου) μ(ηνὶ) Δ(α)εσίου ἰνδ(ικτιῶνος) ι'

الترجمة: «هذا العمل جرى تحت إشراف الأسقف المبارك توماس وحنا القس والفيغار في شهر داسيوس».

النقش السابع عشر: رقم ٦٣.

Baptistery 31, DAM 36.1276 neg.no19.755.

وجد هذا النقش في المعمودية.

+ 'Ανηπάη ὡ ἐν ἁγίοις ἀ-
ναπαώμενος Στέ-
φανος 'Αβρααμίου
4. μηνὸς Δίου κε' ἠν-
δικτιῶνος β' ἔτου(ς)
ΦΛΗ

الترجمة: «استرح وسط القديسين ستيفن (ابن) في ٢٥ من شهر ديوس (Dius) سنة ٥٣٨».

٢٥ ديوس سنة ٥٣٨ هو ١١ تشرين الأول سنة ٦٣٤م.

النقش الثامن عشر: رقم ٦٤.

Baptistery 33

لم يسجل في (DAM)، ولا توجد صورة له، وكان مكتوباً في الملف، ولم يتمكن أحد من قراءة الكتابة.

----------ΚΧ
τῆς ἀσφαλίας
ΟΥΣΣΑΡΑΚΙΝ
4. Ι ὁδεύοντας
Ω ἐνδοξ------

(14) The new encyclopedia of archeological excavation in the holy land, Hebrew University of Jerusalem. Vol. 4, Jerusalem, pp. 1405.

(15) H. D. Colt, Palestine exploration fund 67. Far 1914; pp. 9-11.

(16) انظر إلى أبحاث آفي يونا (Avi Yona).
- Avi Yona, M. newly discovered Christian Remains in the Negev, Christian News from Israel, Vol. 1-2-4. June 1959.

(17) فيليب حتي: تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين. ترجمة جورج جبور، عبد الكريم رافق، ١٩٥٩، ج١، ص ٤٢٦، ٤٢٧.

(18) فيليب حتي، المرجع السابق، ص ٤٢٨.

(19) المرجع السابق، ص ٤٢٩.

(20) The new encyclopedia of archeological excavation in the holy land, Hebrew University of Jerusalem. Vol. 4, Jerusalem, pp. 1405.

(21) The new encyclopedia of archeological excavation in the holy land, Hebrew University of Jerusalem. Vol. 4, Jerusalem, pp. 1405.

(22) Jack D. Elliot. Jr.: The Elusa oi Koumene Colt Institute of Archeology, Mississippi, state University, occasional paper, 1982; pp. 143-144.

(23) Le Reve. Pere A. Malloni. The Baptistera, the Palestine oriental society, Vol. 10, 1930; pp. 227-229.

(24) فيليب حتي، المرجع السابق، ج١، ص ٤٢٨.

(25) Y. Kedar, Ancient Agriculture at Shivta in the Negev.IE J., Vol. I, Jerusalem; pp. 180-181.

(26) انظر إلى الملحق – صورة المسجد.

(27) Colt. H. D. Excavation at Nissana. Vol. I, London 1962.

(28) Colt. H. D. Excavation at Subieta, 1933/1934, p 35.

(29) A. Negev. The Greek inscriptions for the Negev. Jerusalem 1981. p 48.
- Preisigke, Namenbuch preisigke. Amsterdam 1967. col. 355.

(30) A. Negev. P 48.

(31) Kraemer, G. J. Excavation at Nessana, Vol. 3. No literary papyri, princton 1958. pp. 228.

(32) Kraemer, G. J. Vol. III. Pp. 134-135.

(33) Kraemer, G. J. pp. 134-135.

(34) A. Negev. Pp. 153-154.

(35) Preisigke , Namenbuch Col. 73.

(36) A. Negev. Pp. 153-154.

(37) A. Negev. P 154.

(38) Preisigke , Namenbuch Col. 77.

الخاتمة:

في هذا البحث اعتمدت على المصادر البيزنطية، وعلى قراءة النقوش اليونانية وترجمتها إلى اللغة العربية، وكذلك على المراجع الأوروبية. إن هذا البحث هو إطلالة تاريخية آثارية عن مدينة السبيطة، ونقوش كنيستها الشمالية في فلسطين، والتي تمتد تاريخياً إلى العصرين البيزنطي والإسلامي، تؤكد عراقة تاريخ فلسطين من جهة، وهويتها العربية من جهة أخرى.

الحواشي:

(1) The new encyclopedia of archeological excavation in the holy land, Hebrew University of Jerusalem. Vol. 4, Jerusalem, pp. 1404.

(2) المقريزي، الخطط، ج١، ص ١٨٨. ذكر مدينة مدين.
انظر مدينة إلوسا- الخالصة - على خارطة مأدبا المرفقة.

(3) Casper J. Kraemer, JR.: Excavation at Nessana. Vol. 1, non-literary papery colt archeological Institute, Princeton University press. 1958. Princeton, New Jersey; pp 75-79.

(4) The new encyclopedia of archeological excavation in the holy land, Hebrew University of Jerusalem. Vol. 4, Jerusalem, pp. 1404.

(5) E. H. Palmer, Palestine exploration fund, Quarterly statement for 1978, London, published at the society, S office pall Mall East, p. 32.

(6) Arthur Segal: Architectural Decoration in Byzantine Shivta Negev Desert, Israel, por international series 420, 1988.

(7) Belliarmino Bagetti of M.: Ancient Christian villages of Judea and the Negev. English translation. Paul R. otondi of M. Franciscan printing, Jerusalem 2002; pp. 207-208.

(8) F. M. Apel, Not sur Subaita, le Journal of the Palestine oriental society, Vol. XV, 1935; pp. 9.

(9) هاشم الجاسم: نقوش باللغة اليونانية في مدفن كنيسة الرحيبة الشمالية (صحراء النقب) في مقاطعة فلسطين الثالثة في العصر البيزنطي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٧٩، صيف ٢٠٠٢، السنة العشرون، جامعة الكويت، ص ٩٩.

(10) Palmer; pp. 31.

(11) Alois Musil: Arabia petreaea 2, Edom 1908; pp. 36. 45.

(12) C. L. Woolley, Palestine exploration fund. Far 1914, p. 62.
Laurence, the wilderness of Zin in, PEP III, 1919; p. 15.

(13) The new encyclopedia of archeological excavation in the holy land, Hebrew University of Jerusalem. Vol. 4, Jerusalem, pp. 1405.

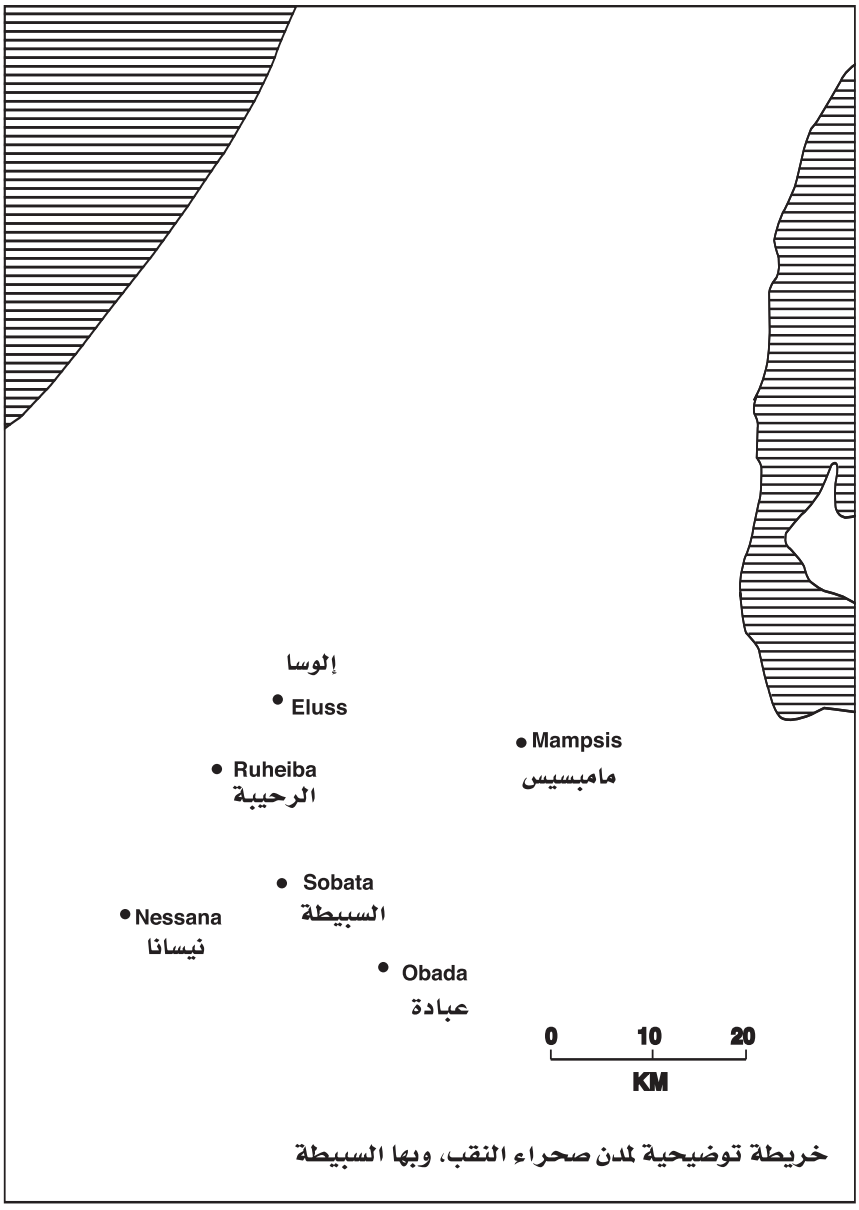

خريطة توضيحية لمدن صحراء النقب، وبها السبيطة

ينظر: هاشم الجاسم – نقوش كنيسة الرحيبة

جامع مدينة السبيطة الملاصق للكنيسة الجنوبية
-صحراء النقب-

مقطع من خريطة مأدبا تظهر فيها مدينة إلوسا - الخالصة - الخاصة في صحراء النقب.

- انظر خارطة مأدبا خلال العصر الأموي البيزنطي، مطبعة الفرنسيسكان القدس، ١٩٩٩م، ص٨٥.